

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | القاسم بن فرة

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#) في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اذكر فيه تباعا عظماء المصريين واليوم اتحف المجلس بذكر عظيم جليل ورع تقي متأله مقبل على مولاه. اعجوبة الدهر في الحفظ والذكاء نادرة الزمان - [00:00:38](#) ابو القاسم وابو محمد القاسم القاسم ابن فيرة ومعنى فيرة الحديد باللاتيني القاسم ابن فيرة الشعريني الاندلسي الشاطبي رحمة الله تعالى عليه واعلى مقاما ولد في الاندلس سنة ثمان وثلثين وخمسائة - [00:00:59](#) وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسائة فعلى هذا لم يعيش الا ازيد بقليل من نصف قرن وهو عمر قليل لكنه مبارك وجليل. عمل فيه اشياء كثيرة وبقيت له اثار في الارض. رحمة الله تعالى عليه - [00:01:26](#) به واعلى درجته كان قد تحول من بلده شاطبة الى مصر. اتعلمون لماذا لانه كان خطيبا وكان اريد على ان يذكر في خطبته الامراء ويصفهم باوصاف لا تليق فلم يرد هذا رحمة الله تعالى عليه - [00:01:44](#) وتحول من بلده الى مصر على انه كان ضريرا لم يكن مبصرا لكنه كان بصيرا بقلبه رحمة الله تعالى عليه وتحول الى مصر وصبر على فقر وصبر على شدة حتى بنيت له مدرسة في مصر وانفجر شيء من حاله رحمة الله تعالى عليه - [00:02:09](#) كان اعجوبة في الحفظ والذكاء وهو الذي اخترع المنظومة الجلييلة التي نسبت اليه فسميت الشاطبية التي حفظها ملايين من الناس منذ زمن الشاطبي الى يوم الناس هذا واخترع فيها رموزا ليدل بها على القراء على وجه جليل جديد - [00:02:31](#) هذا على انه كان بصيرا بقلبه وليس بعينه رحمة الله تعالى عليه. وكان يقول من حفظ منظومتي هذه نفعه الله تعالى بها. لاني انما نظمتهما لله جل جلاله. انظر الاخلاص - [00:02:54](#) اخلاص العلماء كيف كان يفعل بهم هذا الاخلاص؟ كيف كان يرتقي بهم مدارج عليا في الدنيا وارجو ان يكونوا كذلك في الآخرة ماذا صنع بالشاطبية لما صنفها كان قد ذهب الى مكة وطاف بها ايها الاخوة والاخوات - [00:03:13](#) الف اسبوع الف اسبوع يسأل الله تعالى لها القبول وما معنى الاسبوع؟ يعني سبعة اشواط يعني سبعة اشواط يطوف بها حول الكعبة الف مرة الف سبعة اشواط تصورا يسأل الله تعالى لهذه المنظومة الجلييلة القبول - [00:03:34](#) وهذا حتى يعلمنا كيف يكون الاخلاص رحمة الله تعالى عليه والشاطبي كان صاحب كرامات ويقول علم الدين السخاوي تلميذه يقول اقطعوا انه كان مكاشفا وانه سأل الله تعالى كف حاله - [00:04:01](#) والذي يقرأ سيرة الشاطب يعلم ذلك فمن هذا انه كان يقرأ دوما في مدرسته في مصر في المسجد من جاء اولاً وهذه شيء طبيعي ان الذي يأتي اولاً هو الذي يقرأ - [00:04:26](#) واستمر على ذلك رحمة الله عليه فكان عنده طالب جاء اولاً فقال الشاطبي رحمة الله تعالى عليه من جاء ثانياً فليقرأ هنا الطالب يعني حاول انه يذكر ماذا جرى من ذنب - [00:04:41](#) ماذا عمل من شيء لم يعجب استاذاه ثم تذكر انه كان قد اجنب فلم يغتسل ونسي وجاء الى الدرس وهذه كرامة عجيبة للامام الشاطبي رحمة الله تعالى عليه. ان الله تعالى اطلعه ان هذا الذي جاء اولاً جنب - [00:04:59](#) فلا يقرأ فليقرأ الذي جاء ثانياً وهذا عجيبة من العجائب رحمة الله تعالى عليه وقلت لكم من قرأ كتاب او سيرته يعلم اه عظم كرامته

ومقدار ذكائه ونباهته على انه كان - 00:05:22

فرحمة الله تعالى عليه. والاعمى هو اعمى القلب ليس اعمى البصري والله وكانت له منظومة من خمسمائة بيت الشاطبية الف ومئة وثلاثة وسبعون بيتا طويل لكان له منظومة آآ دالية فيما اذكر في التمهيد نظم بها آآ معاني حول كتاب - 00:05:39

خمس مئة بيت من حفظها كأنه اطلع على كتاب التمهيد للامام الكبير المغربي ابن عبدالبر رحمة الله تعالى عليه وهذه ايضا عجيبة ويذكرون من شدة ذكائه انه مر مرة مر مرة في مكان - 00:06:03

في سفر فاحنى رأسه فلا يدرون لماذا كان هذا فسألوه قال اني كنت قد سافرت قبل ذلك فلما مررت بهذا المكان قيل لي انزل رأسك قليلا فان هنالك شجرة فوصلت الى المكان نفسه فانزلت رأسي. سبحان الله العظيم. شيء - 00:06:23

شيء شيء غريب عندما يسمع الانسان هذه الاحوال من العلماء الكبار رحمة الله تعالى عليهم وايضا تحدث بجواره رجلان حديثا طويلا بلغة اخرى ثم يفهمها فلما ذهب وغادرا جاء اليه طالبه قال له ان هذين كانا قد تكلمنا بكلام - 00:06:45

سرد كلامهما كله وهذه من اعجب ما سمعت وذكرت ايضا عن ابي العلاء المعري رحمة الله تعالى عليهما فهذا آآ الشاطبي كان اعجوبة في الذكاء والحفظ وكان رحمة الله تعالى عليه ينفع طلبته اذا قرأوا عليه - 00:07:10

حتى انه سأله قالوا له هذه الشاطبية من يشرحها فقال يقيض الله لها فتى يشرحها فكان هذا الفتى هو العالم الكبير الامام علم الدين السخاوي تلميذ الشاطبي رحمة الله تعالى عليه وهو غير السخاوي - 00:07:32

الذي جاء بعده بثلاثة قرون هذا السخاوي المصري المشهور آآ الذي كان مع السيوطي رحمة الله تعالى عليهم جميعا كان هذا الفتى هو الذي سيشرح الشاطبية من بعد كما ذكر الامام الشاطبي. لذلك كانت احواله عجيبة وعجيبة جدا - 00:07:53

وانا ادعوكم ايها الاخوة الكرام ان تقبلوا على قراءة سيرة الامام الشاطبي وغيرها من من السيرة التي اذكرها في هذه الحلقات.

فقراءة سيرهم تعظم الايمان وترتقي باليقين وتجعل الانسان صاحب همة في العمل والعطاء بدون ان يشعر وبدون - 00:08:13

دون ان يدري هكذا كان هذا الامام الكبير علما وعملا وفصاحة وذكاء ونباهة وحفظا وتأليفا لم يكتفي الف في القراءات والقراءات والف في الاصول والف في آآ الحديث وكان نابهة عالما اليه المنتهى - 00:08:35

في القراءات والرسم. اليه المنتهى في القراءة والرسم. وانتهت القراءة في الدنيا الى رجلين. الامام الشاطبي والامام ابن جزري. رحمة الله تعالى عليه يشاركما في ذلك الامام الكبير ابو عمر الداني وكان يحث العميان من امثاله رضي الله تعالى عنه - 00:08:59

على الاعتناء بعلوم القرآن حتى ان صهره لما كان اعمى ايضا لما علم انه اراد ان يقرأ الاصول اتى به قال له تريد ان تقرأ الاصول؟ قال نعم. فاخذ باذنه وصار يفركها يداعبه ويقول من الفضول اعمى يقرأ الاصول. من الفضول - 00:09:19

اعمى يقرأ الاصول رحمة الله تعالى عليهم جميعا. هذه سيرة الشاطبي الذي توفي بمصر سنة تسعين وخمسمائة. وقبره بها معروف الى الان ظاهر يزار فيها اهل مصر زوروه الزيارة الشرعية وترحموا عليه فنعم المرء كان رحمة الله عليه والحقنا به فعليين - 00:09:38

والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:58